بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية تركيا

الأحد، ٠٦ من ربيع الآخر ١٤٤٧هـ | ٢٠٢٥/٠٩/٢٨م | رقم الإصدار: ١٤٤٧ / ٠٢

بيان صحفي

# في زيارة أمريكا الكل في واحد: الإهانة، والتوسّل، والشرعية، والتنازلات، والأدوار الجديدة!

(مترجم)

شكّلت زيارة الرئيس التركي أردوغان إلى أمريكا للمشاركة في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة مشهداً مُخزياً، ليس له وحده فحسب، بل لجميع قادة الدول أيضاً. فقد ألقى الرئيس الأمريكي المتغطرس دونالد ترامب خطاباً أمام الجمعية العامة أعلن فيه أنّ أمريكا هي "أكبر وأقوى دولة في العالم" سياسياً وعسكرياً واقتصادياً، وأنه خلال ثمانية أشهر من حكمه فرض على العالم جزية إضافية بقيمة ١٧ تريليون دولار، وأنّ أمريكا في وضع ممتاز بينما بقية الدول "تسير نحو الجحيم"، وأنّ قرارات الأمم المتحدة عديمة الفائدة، كما زعم أنه أنهى سبعة حروب خلال سبعة أشهر. وأن السابع من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣ كان "وحشية إرهابيي حماس"، معتبراً أن الحل يتمثّل في الإفراج الفوري عن الأسرى، وأضاف أن أكثر ديانة تتعرض للاضطهاد في العالم هي النصرانية. فقد وجّه ترامب في خطابه إهانات لجميع الدول من أمريكا اللاتينية إلى البلاد الإسلامية، ومن أوروبا إلى روسيا، مستعرضاً الغطرسة الأمريكية بأعلى صوت، بينما قابل ممثلو الدول هذه التصريحات في القاعة بالتصفيق!

ثم جاء دور وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو، الذي تحدّث صراحة عن تركيا، قائلاً إنّ القادة الذين يذهبون للقاء ترامب يتوسّلون لأمريكا من أجل حل قضية غزة، وأنهم يتحدثون كما يشاؤون خارج البيت الأبيض، لكنهم في نهاية المطاف يُهرعون إليه، مضيفاً أن أردوغان سيأتي هو الآخر إلى البيت الأبيض، وأن جميع القادة يتوسلون للحصول على خمس دقائق لمقابلة ومصافحة ترامب. أما سفير أمريكا لدى تركيا، توم باراك، فقد صرّح بأنّ ترامب قد ضاق ذرعاً بأردوغان، لكنه سيمنحه الشرعية التي يحتاجها، مشيراً إلى أن القضية ليست S-٤٠٠ أو طائرات F-١٦، بل "الشرعية" بالدرجة الأولى.

جرى لقاء ترامب أردوغان في ظل هذا الجو المهين. وكانت وسائل الإعلام قد تحدثت قبل الزيارة عن لقاء سري بين نجل ترامب وأردوغان في إسطنبول، تمّ خلاله الاتفاق على شراء ٣٠٠ طائرة بوينغ مقابل تحديد موعد للقاء. وبينما كان القادة الآخرون يتوسّلون لخمس دقائق، استمر اللقاء بين ترامب وأردوغان ساعتين كاملتين. وخلال هذا اللقاء، لم يدل ترامب بكلمة واحدة في تصريحاته حول كيان يهود وغزة، أو تذكيره بقضية القس برانسون، أو تلميحاته إلى الانتخابات المزورة. بل تناول اللقاء ملفات شديدة التعقيد والكلفة، منها: سوريا، وأوكرانيا، ومبيعات طائرات F-١٦ وF-٣٥ والذخائر العسكرية، والعقوبات المفروضة على الدول العدوة بموجب قانون مكافحة أعداء أمريكا، وشراء تركيا للغاز الطبيعي المسال بقيمة ٤٥ مليار دولار من الطرف الآخر من العالم لمدة ٢٠ عاماً رغم موقعها الجغرافي الغني بالغاز، والطاقة النووية، وقضية بنك هالك، ومدرسة الرهبان في هيبلي أدا. لكن تفاصيل هذه اللقاءات لم تُكشف بعد، فيما قال ترامب: "ستُصدمون عندما تعرفون ما الذي تحدثنا عنه مع أردوغان". وكان من اللافت أن ترامب استقبل أردوغان شخصياً عند الباب، وسحب له الكرسي، وأغدق عليه المديح، وأجرى معه لقاء مطوّلاً، ثم ودّعه وهو يصف اللقاء بـ"الرائع"، في مشهد يُظهر حجم التنازلات التي انتزعها والدور الذي فرضه.

من غير المقبول بتاتاً تحالف دولة أهلها مسلمون مع الولايات المتحدة، التي تُعد عدواً صريحاً للإسلام والمسلمين، وشريكاً في جميع الفظائع التي تشهدها البلاد الإسلامية، والمتواطئة في إبادة غزة، والداعم المطلق لكيان يهود. كما أنّ معاملة الرئيس الأمريكي المتغطرس ترامب، الذي يهين العالم ويبتزّه، معاملة "الصديق"، وتقديم كل هذه التنازلات من أجل لقاء، هو أمر مرفوض تماماً. علاوة على ذلك، فإن توضيح مديرية الاتصالات لتصريحات أردوغان على قناة فوكس نيوز، بدلاً من الرد على وزير الخارجية الأمريكي روبيو، أمرٌ مُخزٍ للغاية. إنّ هذا الذلّ الذي جرى من أجل لقاء ترامب يُعدّ رهناً لمستقبلنا وبلدنا، وخيانةً لله ولرسوله ولغزة جهاراً نهاراً.

**المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تركيا**

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي المركزي
www.hizb-ut-tahrir.info
موقع الولاية: www.hizb-turkiye.org
البريد الإلكتروني: bilgi@hizb-turkiye.org